لا يشبه الحرف لتصرفه من الحال التنهي
واحترز بقوله لا يشبه الحرف من الفعل
الجامد نحو نعم وبيس وافعال التعجب فلا
تدخل عليها قد لانها سلبت الدلالة على
الماضي الوجه السادس
من اوجه قد التقليل بالقاف وهو ضربان
الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثل
قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
بوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل
قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق
نحو قوله تعلى قد يعلم ما انتم عليه بتعليق
الفعل العلم بما هم عليه اي انما هم منصوون
عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل
متعلقاته تعلى وزعم بعضهم انها اي قد
في ذلك اي في قوله تعلى قد يعلم ما انتم عليه
للتحقيق لا للتقليل كما تقدم في قوله تعلى
قيل وتدخل على المضارع نحو قوله تعلى قد يعلم

ما انتم

اللهم صل على نبيك ومولنا محمد

ما انتم عليه وزعم اخرون ايضا ان
التقليل في المثالين الاولين وهما قد
يجود البخيل ويصدق الكذوب لم يستفد
من لفظ قد بل من نحو قولك البخيل يجود
ومن قولك الكذوب يصدق فانه الضمير
للشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك اي
الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل
على جهة الندور كان متناقضا لان البخيل
والكذوب صيغتا مبالغة تقتضي كثرة
البخل والكذب فلو كان كل منهما يجود ويصدق
بدون قد يقتضي كثرة الجود والصدق فيلزم
تدافع الكثرتين لان آخر الكلام وهو البخيل
والكذوب يدفع اوله وهو يجود ويصدق
الوجه السابع من اوجه قد
التكثير قاله سيبويه في قوله اي الهذلي
قَدْ اَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا اَنَامِلُهُ
كَاَنَّ اَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

Copyright © King Saud University